الأزيـــاء التقليدية للرجـــال فى إيران
(دراسة تحليلية)

إعـــداد
د.هبـه أحمـد يـس
مدرس بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلى- ج حلوان

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
العدد الحادي عشر – يناير ٢٠٠٨

الأزيـــاء التقليديـة للرجـال فى إيـران (دراسـة تحليليـة)

د . هبـه أحمـــد يـس

مقدمة ومشكلة البحث:

تحتل الأزياء التقليدية مكانتها باعتبارها الهوية المميزة لكل شعب بل لكل مجتمع عن الأخر ومن هنا نبعت أهمية دراستها وتسجيلها للحفاظ عليها من الإندثار و كجانب من جوانب الإبداع لمجتمع ما ولندرة وجود الدراسات العربية الأكاديمية فى مجال الأزياء التقليدية الإيرانية مما لا يتناسب مع حجم وتاريخ وحضارة إيران مما كان دافعا للباحثة وراء التعرف على هذه الأزياء

خاصة وقد تناولت بحوث عديدة جوانب شتى من الفنون الإيرانية من تصوير وحفر على الخشب و منسوجات وتطريز وملابس تاريخية إلا أن الأزياء التقليدية المعاصرة فى إيران لم تطرق على الصعيد العربى بالبحث .

وقد تناولت الباحثة دراسة لأزياء النساء فى إيران فى بحث سابق واستكمالا للكشف عن جوانب التراث التقليدى لهذا السجل التاريخى الرائع فقد اختارت الباحثة موضوع البحث الحالى رغبة فى إظهار هذا الجزء من الإبداع الإنسانى فى مجال الأزياء التقليدية الإيرانية.

وقد صاغت الباحثة مشكلة ا لبحث فى التساؤلات الآتية :

١- ما هى أهم الملامح المميزة للأزياء التقليدية للرجال فى إيران ؟

٢- ما العوامل التى أثرت فيها و شكلتها؟

أهداف البحث وأهميته:

يهدف هذا البحث إلى:

- دراسة للأزياء ا لتقليدية للرجال فى إيران وأهم سماتها والعوامل المؤثرة فيها .
- إتمام الصورة ا لكاملة عن الأزياء التقليدية فى إيران بعد تناول أزياء النساء بالدراسة .

و ترجع أهمية البحث فى أنه دراسة وتسجيل للأزياء التقليدية للرجال فى إيران كجانب من جوانب الإبداع وتساهم فى المحافظة عليها من الاندثار ويفيد المكتبة العربية بشكل عام ومكتبات الكليات المتخصصة بشكل خاص .

حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة للأزياء التقليدية للرجال فى إيران و العوامل المؤثرة فيها.

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج التاريخى الوصفى التحليلى وعليه تتضمن الدراسة جانبا نظرياً تاريخياً وآخر وصفياً .

مصطلحات البحث:

الأزياء التقليدية :

يعرف محمد الجوهرى الزى التقليدى بأنه عادة ملبسيه استمرت فترة من الزمن إلى درجة لا نستطيع معها أن نعرف من هو مبدعها ؟ أو ما هو مكانها الأساسى ؟ لأنها أصبحت تمارس من خلال مجموعة من الأفراد ،أو طبقة معينة منهم . (محمد الجوهرى وآخرون - ١٩٧٢ - ٨٤) .

- وهى الملابس بالتالى التى تناقلتها الأجيال من السلف إلى الخلف .

الجمهورية الإسلامية الإيرانية : (انظر الخريطة).

أصل كلمة إيران كلمة آري (آريون) وتعني "الطاهر" ولم تستخدم كلمة إيران طوال العصور الإسلامية واستخدم بدلا منها اسم فارسى حتى عاد إلى الظهور فى عام ١٩٣٥م فى عهد الأسرة البهلوية (عبد العزيز نوار- ١٩٧١- ١٧).

وكلمة آرى تعنى أيضا نبيل أو سيد تطلق على من يتحدث اللغة الهندوأوربية الشرقية الذين جاؤا إلى المنطقة الواقعة بين(نهر الجانج والفرات) عند نهاية الألف الثانى وبداية الألف الأول قبل الميلاد (أحمد أمين سليم - ١٩٨٨- ٧).

إيران أو الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي دولة في الشرق الأوسط تقع فى جنوب غربى قارة آسيا كان يشار لها لغاية بداية القرن الماضي باسم فارس أو بلاد فارس. يحدها من الشرق باكستان وافغانستان، ومن الشمال تركمانستان وبحر قزوين وأرمينيا وأذربيجان، ومن الغرب تركيا والعراق، ومن الجنوب الخليج العربي (الفارسي) وخليج عمان. تسمى إيران حاليا بالجمهورية الإسلامية بعدما جاء الإمام الخميني وطرد منها شاهنشاه محمد رضا بهلوي عام١٩٧٩(www.ar.wikipedia.org/wiki)

دراسات سابقة :

هناك الكثير من الدراسات التى تناولت الأزياء التقليدية فى عديد من البلدان وتكتفى الباحثة بالدراسات التى تناولت بعض البلدان المحيطة بإيران أو القريبة منها فمثلا هناك :

أولا: دراسات تناولت أزياء الرجال والنساء معا :

١- دراسة قام بها وليد الجادر(١٩٧٠) بعنوان :الأزياء الشعبية العراقية .بهدف تسجيل الأنماط المختلفة منها .

٢- دراسة قامت بها هبه أحمد يس(٢٠٠٣) بعنوان :الملابس والمنسوجات والتطريز فى باكستان حرف يدوية بين التقليد والتغيير ،بهدف التعرف على هذه الحرف اليدوية فى باكستان ودراسة الملابس التقليدية بها وزخارفها ومكملاتها ووضعها بين الحفاظ عليها والتحديث لها.

ثانيا: دراسات مرتبطة بالمكان محل الدراسة فهناك دراستان :

٣- دراسة قام بها أحمد محمد توفيق (١٩٨٦) بعنوان :الأزياء الإيرانية فى العصر الصفوى فى مدرسة التصوير الصفوية وعلى التحف التطبيقية وقد تناولت الأزياء التاريخية فى إيران فى العصر الصفوى .

٤- دراسة قام بها وليد شعبان مصطفى (٢٠٠٣) بعنوان : التراث التقليدى الزخرفى فى العصر الصفوى بإيران وإمكانية الافادة منه فى إثراء المفروشات (دراسة تطبيقية تحليلية)

٥- دراسة قامت بها هبه أحمد يس (٢٠٠٧) بعنوان : الأزياء التقليدية للنساء فى إيران (دراسة بهدف التعرف على مصطلحاتها والسمات المميزة لها والعوامل المؤثرة فيها خاصة الدين والسياسة والمناخ .

ثالثا: دراسات تناولت أزياء الرجال :

٦- دراسة قامت بها ثريا نصر(١٩٨٠) بعنوان : الأزياء التركية للرجال. بهدف دراستها والتعرف على مصطلحاتها والدراسة تاريخية فى مصر .

٧- دراسة قام بها ناصر العبودى (١٩٨٧) وهى فى كتاب بعنوان :الأزياء الشعبية الرجالية فى دولة الإمارات وسلطنة عمان بهدف دراستها والظروف المناخية و الإقتصادية التى تحكمت فيها وأثر العقيدة والتقاليد والهجرات وغيرها من العوامل على الملابس ثم تناول بالوصف الملابس الخارجية والداخلية وطريقة تفصيلها .

٨- دراسة قامت بها نجوى شكرى وسلوى هنرى (1995)بعنوان :التراث الشعبى لأزياء الرجال فى سوريا وإقتباس تصميمات منها تنفذ باسلوب التشكيل على المانيكان بهدف دراسة الأنماط المختلفة لها مقسمة إلى ملابس للشباب وكبار السن للتعرف على السمات المميزة لها وعمل نماذج مقتبسة منها بإسلوب التشكيل على المانيكان .

٩- دراسة قامت بها سلوى هنرى جرجس (1997)بعنوان :أنماط الأزياء الشعبية للرجال فى الجمهورية العربية اليمنية ,بهدف التعرف عليها وعلى أصولها التاريخية ودراسة أثر العامل الجغرافى والمناخ عليها.

١٠- دراسة قامت بها هبه أحمد يس (٢٠٠٧) بعنوان : الأزياء التقليدية للرجال فى أفغانستان (دراسة تحليلية) . بهدف التعرف عليها ودراسة أثر العامل الجغرافى والمناخ عليها.

تعليق على الدراسات السابقة :

تناولت الدراستان فى المجموعة الأولى دولتان مجاورتان لدولة البحث الحالى واتفقت مع البحث الحالى فى دراستها للأزياء التقليدية بهذه الدول إلا أنها اختلفت فى تناولها لأزياء الرجال والنساء على حد سواء فى حين تناول البحث الحالى أزياء الرجال فقط .

وقد أفادت الدراستان البحث الحالى فى معرفة الأزياء التقليدية لدولتان مجاورتان للحدود الإيرانية مما يفسر أحيانا بعض التشابه فى بعض القطع الملبسية .

أما دراسات المجموعة الثانية فقد اتفقت فى تناول الدراسة دولة واحدة وهى إيران كما هو فى البحث الحالى إلا أن كل دراسة اختلفت فى الهدف منها فكانت الدراسة رقم ١و٢ دراسة تاريخية الأولى تناولت الأزياء على الأثار والأخرى فنون التطريز وكلاهما فى العصر الصفوى أما الدراسة رقم ٣ فكانت للتعرف على أزياء النساء التقليدية المعاصرة فى إيران .وقد أفادت هذه المجموعة من

الدراسات البحث الحالى فى التعرف على الخلفية التاريخية للأزياء التقليدية والفنون الإيرانية كما أن الدراسة رقم ٣ هى دراسة مكملة للبحث الحالى .

وتتفق دراسات المجموعة الثالثة فى تناولها جميعا لأزياء الرجال فقط كما هو فى البحث الحالى وكلها فى قارة آسيا فى دول مجاورة أيضا لدولة البحث الحالى إلا أن الدراسة رقم ١ فى المجموعة هى دراسة فى تاريخ الأزياء وبقية الدراسات تتناول أزياء تقليدية معاصرة وان تعرضت لأصول تاريخية .

الإطار النظرى للبحث:

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة إيران: ١,٦٤٨,٠٠٠كيلو متر مربع و ٦٣٦,٣٠٠ ميل مربع.وعاصمتها طهران ويبلغ عدد سكانها: (٦٩٠١٨٩٢٤) حسب احصائيات عام ٢٠٠٤.

اللغة الرسمية:

الفارسية وبعض الكردية والعربية والتركمانية .

الديانة :

٩٥٪ مسلم شيعى،٤٪ مسلم سنى ١٪ زاردشتى و مسيحى و يهودى وعليه تتبع إيران نهجا اسلاميا متشددا في الحكم وتطبق منهج الشريعة الاسلامية وفق المذهب الشيعي.

التضاريس:

أرض إيران ذات جبال يغطى قممها الثلج وبها أودية خضراء وصحار قاحلة لذا فيمكن تقسيم البلد من ناحية التضاريس الى أربعة أقاليم رئيسية :

١- الهضبة الداخلية:

فى وسط وغرب إيران وتحتل نصف مساحة القطر ترتفع حوالى٩٠٠ متر عن سطح البحر وتحيط بها الجبال إلى درجة كبيرة .

٢- الجبال:

تحد سلسلتان كبيرتان من الجبال معظم الهضبة الداخلية احداهما تسمى ألبرز على طول الحدود الشمالية لإيران ويكون الجبلان جدارا هائلا بين اقليم ساحل بحر قزوين والهضبة الداخلية تسقط أمطار وفيرة على المنحدرات الشمالية للجبل ويزرع الفلاحون مجموعة متنوعة من المحاصيل فى أراضى خصبة أما المنحدرات الجنوبية منها فقاحلة وجافة نسبيا .

والسلسلة الأخرى جبال زاغروس تمتد إلى الجنوب والشرق من حدود تركيا والإتحاد السوفيتى السابق نحو الخليج العربى أيضا تكون الخصوبة فيه فى الشمال والوسط أما الجنوب فهو شديد الجفاف والوعورة قليل السكان .

٣- ساحل بحر قزوين:

شريط ضيق من الأرض المنخفضة بين البحر ومنحدرات البرز الوعرة وقد كان للمناخ المعتدل والأمطار الغزيرة على مدار العام أكثر أقاليم ايران كثافة سكانية ولخصوبة الزراعة.

٤- سهل خوزستان:

يقع شمالى الخليج العربى بين حدود العراق وجبال زاغروس وهو منطقة زراعية ونفطية مهمة .

المناخ:

يختلف مناخ إيران من إقليم لأخر حيث تنخفض درجات الحرارة فى المناطق الجبلية فى الشمال الغربى إلى ٢٩م تحت الصفر ورغم فصول الشتاء الطويلة القاسية تتبعها فصول صيف معتدلة وعلى العكس من ذلك فإن فصول الصيف فى سهول خوزستان بالغة الحرارة والرطوبة ويبلغ متوسط درجة الحرارة فيها حوالى ٣٥م أما الشتاء فهو معتدل ومناخ معظم الهضبة الداخلية جاف جدا أما فى ساحل قزوين فنادرا ما ترتفع درجات الحرارة فيه عن ٣٢م أو تنخفض تحت التجمد (الموسوعة العربية العالمية- ج٣- ٤٥٥:٤٦٢).

أهم المدن :

تتألف إيران من ٣٠ محافظة أهمها :

طهران العاصمة - مازندرانى - بلوشستان- نورستان – كردستان.

نبذة تاريخية :

يعود تاريخ الحضارة الايرانية وثقافتها، إلى أكثر من ألفي سنة قبل الوقت الذي دخلت فيه جماعات مختلفة من الأصل الآري _ مثل الميديين، الفرس، والإشكانيين_الأرض التي عرفت في ما بعد بإسم إيران . ونلاحظ أن الحكومات التي كانت قبل الفرس، لم تعرف الوحدة المتكاملة والإستقرار، بل كانت مستغرقة في حروب قبلية ، إذ يمكننا أن نعد قيام الدولة الإخيمنية (حكم قورش) ٥٠٠ قبل الميلاد ، بداية لتاريخ الحكم الإمبراطوري، الذي يقوم على توارث الحكم في الأسرة الملكية. أما عقيدة الشعب في تلك الحقبة فكانت غالبا الزردشتية.

وقد عرف الإيرانيون في التاريخ بالفرس. ظهر الفرس الأوائل في هضبة إيران الوسطي في مطلع القرن السادس ق.م. كما عثر علي حضارة متقدمة من بينها القطع الفخارية المتطورة في سيالك قرب كاشان. وكان أول ظهورهم علي الساحل الشرقي للخليج العربي. وبعد سقوط نينوى عاصمة الإمبراطورية الآشورية عام ٦١٢ ق.م قام قورش بتأسيس الإمبراطورية الفارسية عام ٥٥٩ ق.م. وضم الميديين والليديين والكلدانيين في بلاد مابين النهرين له بما فيها مدينة بابل .www . . com (ar.wikipedia.org/wiki)

فتح المسلمون بلاد فارس فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه انتهت الدولة الساسانية التى كانت تحكم فارس وانتشر الإسلام .وقد حكم رضا شاه

بهلوى إيران (شاه تعنى ملكا) من عام ١٩٢٥ م حتى عام ١٩٤١م وفى نفس العام خلفه ابنه محمد رضا بهلوى عمل كلاهما على تحديث البلد .(الموسوعة العربية العالمية- ج٣- ٤٥٧).

أنماط الأزياء التقليدية للرجال فى بعض مقاطعات إيران :

إيران بلد له تاريخه الحضارى المعروف وفنونه الرائعة فى كل المجالات وخاصة صناعة السجاد الذى طبقت شهرته الأفاق وكذلك الخزف والصينى والمنسوجات ،كما تتنوع فيه الديانات أو المذاهب واللغات ونتيجة لذلك تنوعت الأزياء التقليدية به بتنوع المناطق والمناسبات وذاتية القرى وتفرد كل منها والتنوع الأكثر يأتى من اختلاف الديانات أو المذاهب بشكل خاص .

وتشمل هذه الطرز من الأزياء التقليدية أشهر المناطق بإيران كالطرز البختيارية والبلوشية واللوريز وجيلاينيز والكرد وقوشاتشى وجاشجاهيز وغيرها ولتعدد هذه الطرز تكتفى الباحثة بدراسة للأزياء الخارجية فقط. وسوف تبدأ الدراسة من الشمال فالغرب فالشرق فالجنوب من إيران.

١-الملابس التقليدية للرجال فى إقليم مازندرانى: (Mazandarani).

مقاطعة ساحلية فى شمال إيران شمال أصفهان فى منطقة بحر كاسبيبانى تعتمد على الصيد والزراعة وهى مليئة بالأراضى الزراعية

الزى فى (صورة رقم ١) فى الطابع من عام ١٩٧٨يتكون من :

- **قميص:** (shirt) :

متسع من القطن الخفيف الأبيض اللون القصير بسيط بأكمام طويلة .

- **صديرى :**

طويل نوعا ما من اللون الرمادى لتفادى برودة المناخ من الصوف السادة ومفتوح بدون تزرير على الأمام .

- **(شلوارى) أو سروال:**

ضيق على الساق بلون بنى ينتهى داخل القلشين الرمادى اللون الذى يصل إلى ما تحت الركبة مربوط بالحبال حول الساق .

- **غطاء الرأس :**

(قبعة بدوية مرتفعة للتدفئة مصنوعة من شعر الخراف وهى شائعة جدا بين الرجال فى القرى .

- **لباس القدم:**

أحذية أو بوت طويل يصل إلى تحت الركبة ونرى فى الصورة الحذاء بنى اللون من الفراء سميك .

٢ـ الملابس التقليدية للرجال فى جيلان : (Gilani)

تضم المقاطعة ما يقرب من مليونى نازح من القوقاز فى شمال غرب إيران إلى الحدود الغربية من مازندران وتصل إلى الغرب عن طريق مقاطعة أردبيل ومقاطعة زانجان (Zanjan) فى الشمال وعاصمة جيلان هى مدينة الرشت المقاطعة يميل المناخ فيها إلى الحرارة نتيجة الجبال المحيطة بها والملابس فى جيلان وقاسم أبادى بنفس الشكل

يتكون الزى فى الصورة رقم ٢ من عام ١٩٧٧ من :

- **قميص (tonic) :**

من الحرير أو القطن الملون قصير إلى منتصف الفخذ متوسط الإتساع يربط على الوسط بحزام قطنى من نفس اللون عريض يحلى أطرافه أهداب

- **وبنطلون**

متسع من اللون الرمادى تحلي نهايته باندة عريضة من لون القميص .

- **غطاء الرأس :**

قبعة تشبه الأسطوانة أو الطربوش مرتفعة كالسابقة من اللون البنى من الفراء .

- **وفى القدمين :**

حذاء من الجلد رمادى اللون طويل الرقبة (بوت) .

٣ـ الملابس التقليدية للرجال فى إقليم ألر أو لورستان:Lorestan

ويقع غرب إيران – الملابس فى هذا الإقليم كثيرة أو متعددة الطبقات ويميل الناس بها إلى حياكة ملابسهم يدويا وزخرفة نهاية الأكمام .

تميل ملابس الرجال لأن تكون من الألوان البنية و الرمادية الصلبة الصدريات والمعاطف تكون طويلة و متسعة منتفخة .

ويتكون الزى كما فى (صورة رقم ٣) من عام ١٩٨١ من :

- **القميص :**

داخلى أبيض اللون قصير من القماش القطنى أو الحرير ذو أكمام طويلة .

- **لنكه سورانى :**

وهو قميص مع كم طويل وعريض له فتحة بشكل لسان فى نهاية الكم تلف أحيانا حول المعصم (صورة رقم ٩).

- **قباء أو معطف :**

بنى اللون مفتوح على طول خط نصف الأمام كما نرى شكله يشبه القباء فى العصر المملوكى وله فتحة أمامية (كروازيه) تشكل فتحة الرقبة بشكل ٧ متسع يزيد إتساعه من أسفل محلى بشريط على طول فتحة الأمام ويصل طوله إلى منتصف الساقين .

- **وعليه حزام عريض جدا :**

من اللون االأزرق بلون السروال من القماش الحريرى ليثبت فتحتا القباء على الجسم مضمومتان على بعضهما البعض (كالروب) و يرتدى فوقه

- **جاكيت :**

بدون أكمام يشبه الصديرى فى شكله ومفتوح من أعلى إلى أسفل إلا أنه طويل بطول القباء تقريبا ومتسع وله ما يشبه الرفارف على الكتفين تحل محل الأكمام القصيرة ومحلى بالشرائط السوداء العريضة من القماش على موازاة خط نصف الأمام.

- **شروال :**

طويل إلى القدم فضفاض جدا من أعلى يضيق فقط عند الإسورة من القماش القطنى أو الحرير الأزرق اللون

- **غطاء الرأس :**

مكون من طاقية مرتفعة جدا كالقبعات السابقة أسطوانية كبيرة الحجم من اللون الأحمر أو البنى يلف عليها العمامة السوداء اللون .

- **لباس القدم :**

حذاء أرضى من الفراء مع جوارب بيضاء .

نلاحظ تميز الزى التقليدى للإقليم بتعدد القطع الملبسية واتساعها واختلافها عن بقية المناطق الأخرى.

٤ـ الملابس التقليدية للرجال فى إقليم بلوجى أو بلوشى: (Baluchi).

يقع الإقليم بلوشستان جنوب شرق إيران المحافظة الثالثة كبيرة داخل إيران وتجاور عمان و باكستان و أفغانستان وتعد من المحافظات الجافة مع أمطار خفيفة ورطوبة ملحوظة فى المناطق الساحلية بها يقطنها قبائل (البلوش والبرهوى) وأهلها لهم تقاليدهم الخاصة والمحافظة من أكثر المحافظات الإيرانية فقرا وتخلفا ورغم ذلك يتميز الزى (البلوجى) فى القرى بتفرده و دائما ذو خامات ملونة وزاهية والزى مكون فى (صورة ٧) من :

- **قميص (تيونيك)**

طويل يشبه قميص الرجل الباكستانى والأفغانى (انظر ١٠ ، ١٢)

- **مع سروال**

(بنطلون) من لون يتلاءم معه غطاء الرأس :

أحيانا ترتدى قبعة فى الطقس السىء .

٥ـ الملابس التقليدية للرجال الأكراد:

فى غرب إيران وغرب أذربيجان وجوار بختران وكردستان و هي إحدى محافظات إيران الثلاثين ، كل سكانها تقريباً من الأكراد السنة. وإن كان الأكراد يتواجدون بكثرة في محافظات

أخرى ، ويختلف الزى بها حسب الطوائف الدينية الكردية ،ويعيش الأكراد فى مناطق مختلفة من إيران وتميل ملابسهم أيضا إلى التنوع ،ويتكون زى الرجل ا لكردى من :

- **الزبون أو دشداشة أو جوخة :**

وهو القميص القطنى أو الصوفى يسمى بكوا فى سقز وبانه ومريوان بالكردية (كوا) مشطورة من وسطها ومطرزة الأكمام وفتحة الرقبة وجيبها الأيسر وتكون من ألوان كثيرة إلا أن اللون الأبيض يكون سائدا غالبا وفى سنندج يسمى جوخة كما يرتدى تحت الزبون

- **شروالا :**

من الخام الأبيض ويتمنطق

- **بحزام :**

على الوسط يكون من الجلد للرجل فى المدينة ومن القماش للرجل القروى ويفضل اللون الأبيض للدلالة على إنتماء الرجل للهاشميين الذين ينتهى نسبهم إلى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك الحزام القماشى الأبيض و يرتديه الرجل الذى أدى فريضة الحج قريبا ولربط الحزام عند الأكراد أشكال وأطوال مختلفة كما يرتدى الرجل فوق الزبون .

- **جاكيت :**

بينما يرتدى القروى يلكا : مصنوع من اللباد له شكل غريب حيث يرتفع مكان الكم على الأكتاف بشكل غريب (صورة رقم ٦ ،٨) و يتعمم

- **بالعمامة :**

وللعمامة دلالة دينية طائفية ووظيفية تدل على عمل مرتديها . ويختلف شكل الملابس فى المناطق المتعددة لكردستان كمناطق :أورمان وسقز وبانه وجروس وسنندج ومريوان ولكنها كلها تأخذ سترا للجسد بصفة عامة كاملا .

وتلاحظ الباحثة أن ملابس الرجال الأكراد فى إيران تماثل ملابس أكراد العراق مما يدل على توحد الطائفة وتأثير الجوار.

٦ـ الملابس التقليدية للرجال فى إقليم خوزستان (الأهواز) منطق القبائل العربية:

محافظة خوزستان إ حدى محافظات إيران الثلاثين ومركزها مدينة الأحواز على حدود العراق جنوب غرب إيران معظم سكانها من العرب لكن تحاول إيران توطين الفرس في المدن و إعطائهم الأولوية في كل الوظائف والمناصب .

تعتبر هذه المحافظة من أفقر محافظات إيران رغم أنها مصدر النفط والثروات. وهي جزء من إقليم الأحواز (عربستان). لذا أجلت الباحثة التحدث عنها لإختلاف الأزياء بها كلية ومسمياتها عن باقى مناطق إيران تقول المصادر أن العرب سكنوا منطقة الأهواز بل وجنوب إيران منذ مئات السنين أى قبل رحيل الفرس من القوقاز إلى نجد فى إيران ، ويعود نسب معظم العرب الأهوازيين إلى ٦ قبائل

رئيسية هى : بنى كعب وبنى طرف وبنى ربيعة وبنى تميم وبنى لام وآل كثير .وعليه فهم ينتمون إلى قبائل عربية عريقة .

وتقع أرض العرب الأهوازيين فى ملتقى شبه الجزيرة العربية ونجد بإيران وهى ما تسمى حاليا بمحافظة خوزستان والتى كانت تسمى قبل عام ١٩٢٥م عربستان وقبلها كانت تعرف باسم إقليم الأهواز .

وتمتد هذه الأرض من مدينة دزفول فى الشمال إلى قضاء القصبة فى انتهاء جزيرة عبادان فى الجنوب ومن منطقتى الحويزة وموسيان فى الغرب إلى قضاء الصويرة التابع لمدينة هنديان فى الشرق .

ولا يوجد أى احصاء رسمى بشأن عدد سكان القوميات بها غير أن هناك احصاءات غير رسمية تؤكد أن عدد العرب فى هذه المحافظة والمحافظات المجاورة يتراوح بين ٣ : ٥ مليون نسمة وتوجد فى محافظة خوزستان ٥٨٠٠ قرية منها ٢٧٠٠ قرية عربية حيث يشكل العرب الأهوازيين نحو ٦٤٪ من سكان كل القرى فى المحافظة بل من سكان إيران عامة ،غير أن هناك ١,٥ مليون عربى يقطنون الضفة الشمالية للخليج وجزره وكذلك نحو نصف مليون عربى فى سائر المحافظات منهم عرب أهوازيين هجروا ديارهم بسبب الحرب العراقية الإيرانية .

ويذكر أن عرب الأهواز شيعة إثنا عشرية ولهجتهم تعرف باسم لهجة بين النهرين فيما عرب الموانىء الشمالية للخليج وجزره يعتنقون المذهب السنى ولهجتهم تعرف باللهجة الخليجية .

وللعرب فى خوزستان فنون وأداب وتقاليد وتراث وأزياء شعبية خاصة بهم تميزهم عن غيرهم من الشعوب الإيرانية

و عرب (إيران) الذين وطأت أقدامهم هذه الأرض وفى مراحل تاريخية مختلفة قبل ظهور الإسلام ، مازالوا يحافظون على لباسهم التقليدى البسيط ، الذى توارثوه من الأولين وإذا كانت نوعية الملابس فى بعض المناطق أو العهود التاريخية تغيرت نوعا ما إلا أنه بصورة عامة يمكن القول أن لباس العرب الإيرانيين لا يختلف عما كان عليه لباسهم فى صدر الإسلام .

وتتألف من الدشداشة أو الثوب الأبيض والبشت (العباءة) وتصنع من الصوف أو القطن وتطرز بالأبرسيم على طول فتحة الأمام والأكتاف و خط نصف الأكمام ونهايتها و تكون من ألوان الأسود غالبا والمستردة والبنى ولون وبر الجمل الطبيعى

وهذا الزى هو الزى المميز للرجال فى دول الخليج العربية إلا أن الرجال فى إيران يرتدون على الرأس العمامة البيضاء للسنيين وتكون سوداء للشيعة وهى مميزة لهم وللإيرانيين طريقة خاصة فى لف العمامة تميزهم ونرى هذا الزى يرتديه آيه الله الخمينى قائد الثورة الإيرانية ومحمد خاتمى وغيرهم من الرجال البارزين فى إيران ومنهم أيضا حسن نصر الله وتحت العمامة طاقية صغيرة ، كما يرتدى رجل الدين الإيرانى نفس هذا الزى أو قد يستبدل بالجبة المعروفة والخاصة برجال الدين المسلمين فى كل البلاد الإسلامية وتكون ألونها البنى والأسود والرمادى وتصنع من الصوف أو الجوخ

(صورة رقم ٤ ،٥). ونلاحظ فى صورة رقم ٥ تشابه الدشداشة المقلمة مع المعطف الرجالى الأفغانى المسمى بالشابان (انظر ١٢).

أما العمامة فدلالاتها كثيرة وكذلك أشكالها وطريقة لفها تدل على الإنتماء القومى تركمانى ،عربى، كردى،آشورى كما تدل أيضا على غنتماء الفرد الطائفى كإنتمائه إلى الطائفة الكاكائية أو الشبكية أو الرافضية أو النقشبندية أو اليزيدية وغيرها من الطوائف الدينية الأخرى .

كما يختلف شكل وهيئة العمامة أيضا باختلاف المناطق الجغرافية وبصورة عامة فإن القبائل الكردية المختلفة تتعمم بصورة مختلفة وحتى الألوان مختلفة كذلك أبناء عشائر البارزان قد اختارت لعمامتها اللون الأحمر والأبيض كما أن السادة من الشيعة يتعممون بالعمامة السوداء فى حين عمامة الشيوخ السنة بيضاء والخضراء لهؤلاء الذين يدعون انتمائهم لبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفراء لحجاج بيت الله الحرام .

ونلاحظ أن قماش العمامة هام جدا للدلالة على مكانة الشخص الإجتماعية والطبقية كما أن لكيفية لف العمامة وترتيبها على الرأس وحجمها أهمية ودلالة اجتماعية .

ونادرا ما يستعمل الرجل للزينة بعض الأشياء مثل ساعة الجيب والمسبحة والخاتم الفضى ذو الفصوص من الأحجار الكريمة

نتائج البحث:

جاءت نتائج البحث للإجابة على تساؤلات البحث:فبالنسبة للسؤال الأول :

- **ما هى السمات المميزة للأزياء التقليدية للرجال فى إيران ؟**

نجد أن الأزياء التقليدية الإيرانية للرجال تفردت فى مظهرها ومكوناتها ومسمياتها فتكونت فى مجملها من قطع أساسية هى القميص والشروال رغم تعدد المناطق و الطوائف واختلافها وكذلك العشائر واختلافها .

وبالنسبة للسؤال الثانى :

- **ما العوامل التى أثرت فى هذه الأزياء وشكلتها؟**

نجد أن العوامل الجغرافية والمناخية المختلفة قد أثرت فيها وكذلك العادات والتقاليد واختلاف الوظائف والطوائف العشائرية منها أو الدينية والمراكز الإجتماعية للأفراد ،فاختلفت فى شكلها وطريقة لفها وألوانها ، ومن حيث نوع الأقمشة فغالبها من الصوف أو القطن ومن حيث الألوان نتيجة الطقس شديد البرودة بشكل عام نتيجة لموقع إيران نجد الملابس الصوفية يرتدى فوقها جاكيت أو يلك بغرض التدفئة بينما نجد المناطق الغربية الجنوبية تتجه ملابسها نحو الأقمشة القطنية والخفيفة نوعا لقربها من دول الخليج وهى مناطق حارة.كما نجد زهاء الألوان بصفة عامة فى إيران و فى ملابس المناطق الساحلية والتى تعتمد على الزراعة حيث تنعكس ألوان المحاصيل والطبيعة على أزياء هذه المناطق بينما نجد المناطق الباردة تميل ألوانهم إلى ألوان الشتاء وإلى الألوان

السادة وربما كان ذلك لبعث بعض الدفء من الألوان الساخنة والتى تخالف برودة الطقس الشديدة فهذا التضاد له أثره النفسى على الأقل .

كما نجد أيضا تأثر أزياء المناطق المتاخمة لدول أخرى بأزياء هذه الدول فنجد الزى البلوشى مثلا مشابه لمثيله فى بلوشى باكستان وأفغانستان .

وللعامل الدينى والغالبية المسلمة أثر فى هذه الأزياء كسمة أساسية كما أن تعدد الطوائف الدينية والعرقية والمساحة المترامية لإيران أثر أيضا فى شكل وتنوع هذه الملابس.

مراجع البحث:

١- أحمد أمين سليم : دراسات فى تاريخ إيران القديم وحضاراتها –إيران منذ أقدم العصور حتى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد . بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر،١٩٨٨م.

٢- أحمد محمد توفيق : الأزياء الإيرانية فى العصر الصفوى فى مدرسة التصوير الصفوية وعلى التحف التطبيقية . رسالة ماجستير،غير منشورة،كلية الأثار،جامعة القاهرة، ١٩٨٠ م.

٣- بطرس البستانى : دائرة المعارف.الجزء الرابع ،بيروت،لبنان،(د.ت).

٤- ثريا نصر: الأزياء التركية للرجال . بحث منشور ، مجلة الإقتصاد المنزلى ، ع ٢ ،١٩٨٠.

٥- سلوى هنرى جرجس :أنماط الأزياء الشعبية للرجال فى الجمهورية العربية اليمنية.بحث منشور ، مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث ، جامعة حلوان،١٩٩٧.

٦- عبد العزيز سليمان نوار: تاريخ الشعوب الإسلامية فى العصر الحديث ،ج١،بيروت: د.ن ،١٩٧١م.

٧- محمد الجوهرى وآخرون :علم الفلكلور،١٩٧٢

٨- محمد فريد وجدى: دائرة معارف القرن العشرين .المجلد الأول،الطبعة الثالثة،بيروت،لبنان،دار المعرفة،(د.ت).

٩- الموسوعة العربية العالمية .الجزء الثالث، الطبعة الأولى ،الموسوعة العربية للنشر والتوزيع ،المملكة العربية السعودية ،١٩٩٦ .

١٠- ناصر العبودى :الأزياء الشعبية الرجالية فى دولة الإمارات وسلطنة عمان، مركز التراث الشعبى لدول الخليج العربى ، الدوحة قطر ،١٩٨٧.

١١- نجوى شكرى وسلوى هنرى: التراث الشعبى لأزياء الرجال فى سوريا وإقتباس تصميمات منها تنفذ باسلوب التشكيل على المانيكان ،بحث منشور ،مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ،١٩٩٥.

١١- هبه أحمد يس:الملابس والمنسوجات والتطريز فى باكستان حرف يدوية بين التقليد والتغيير،بحث منشور،مجلة الإقتصاد المنزلى،ع ٢٠٠٣.

١٢- هبه أحمد يس : الأزياء التقليدية للرجال فى أفغانستان (دراسة تحليلية) بحث منشور ، مجلة الإقتصاد المنزلى ج –المنوفية ٢٠٠٧ .

١٣- هبه أحمد يس : الأزياء التقليدية للنساء فى إيران دراسة تحليلية .مجلة علوم وفنون –ج حلوان ٢٠٠٧

١٤- وليد الجادر : الأزياء الشعبية العراقية،بغداد،العراق (د.ت).

١٥- وليد شعبان مصطفى : التراث التقليدى الزخرفى فى العصر الصفوى بإيران وإمكانية الافادة منه فى اثراء المفروشات (دراسة تطبيقية).رسالة دكتوراه،غير منشورة،كلية الاقتصاد المنزلى ،جامعة حلوان،٢٠٠٣

16- www.ahwasstudies.org

17- www.ar.wikipedia.org

18- www.iran iranskpersian.com

19- www.salamiran.org

ملخص البحث:

الأزيـــــاء التقليديـة للرجـال فى إيـران (دراسـة تحليليـة)

د . هبـه أحمـــد يـس

يدور البحث حول دراسة تحليلية للأزياء التقليدية للرجال فى إيران بهدف التعرف على سماتها المميزة والعوامل المؤثرة فيها والتعرف على الجديد من المصطلحات الملبسية فالبحث يعتبر اضافة للمكتبة العربية فى مجال الأزياء التقليدية ونتج عن البحث التعرف على الطرز المختلفة لحوالى اثنى عشرة منطقة مختلفة لهذه الأزياء ومصطلحاتها .

ABSTRACT

An analytical study of Iranian traditional men costumes

This research aims to study the Iranian traditional men costumes for nearly 12 different regions to identify the different clothing styles distinctive to this regions and to demonstrate the different methods used in the ornamentation of this costumes

خريطة ايران (المصدر :الموسوعة العالمية ص٤٥٥

صورة رقم ١

لرجل بالزى التقليدى لإقليم مازندرانى

صورة رقم ٢

لرجل بالزى التقليدى لإقليم جيلان

صورة رقم ٣

لرجل بالزى التقليدى لإقليم نورستان

صورة رقم ٤ للزى التقليدى للأهواز

العمامة – العباءة –البانتول

صورة رقم ٥
البشت والعمامة وبوت فى الأقدام

صورة رقم ٦ لرجال من الأكراد يرتدون العمائم والأحزمة مختلفة الألوان والأقمشة ويرتدون قمصان وسراويل من الصوف الكاكى اللون وعليهم صدريات غريبة الشكل

صورة رقم ٧ لرجلين من مقاطعة بلوشستان بالزى التقليدى للإقليم القميص والسروال الأبيضين اللون مع قبعة وشال

صورة رقم ٨ لرجل من الأكراد يرتدى السلوار المنتفخ والقميص أسود اللون والعمامة أسود فى أبيض والحزام على الوسط من القماش الحرير المنقوش عريض جدا والحذاء فى الأقدام

صورة رقم ٩ لرجل بالزى التقليدى القميص – البانتول - الدشداشة مقلمة والحزام من القماش عريض جدا والحذاء والقبعة ذات مظهر غربى

مصدر الصور : www.iran –iransk-persian.htm